Communication - newsletters

2004 -

MARSAD -المرصد

- - - كانون الأول -

0

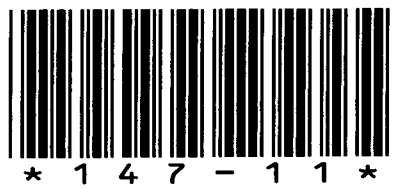

المرصد

العدد العاشر – كانون الاول ٢٠٠٤

افتتاحية

بالرغم من ضيق مساحته فإن لبنان المنارة والحضارة والسياحة يخفي لبناناً آخر في مناطقه البعيدة في الزمن والنمو، وبالرغم من أن أبعدها لا يستغرق الوصول إليه أكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات بالسيارة.

وإذا كانت بيروت والمناطق المحيطة بها قد شهدت إعادة إعمار بعد الحرب، حيث تكتظ فيها حركة التجارة ويتوافد إليها السياح عبر مطارها العصري، فإن مناطق البقاع الغربي والهرمل وعكار والضنية ومنطقة التبانة في طرابلس تعاني من الإهمال والحرمان الشديدين. فبعض القرى في الأقضية والمناطق المذكورة تعاني من عدم وصول الكهرباء ومياه الشفة ونقص المدارس حتى أن بعضها لا تصل إليه الطرقات المعبدة فضلاً عن الافتقار إلى الخدمات الصحية.

وقلما يلتفت المسؤولون إلى الاهتمام بهذه المناطق بالرغم من الحديث عن الإنماء المتوازن، بعد اتفاق الطائف. إلا أن الخطط الحكومية اكتفت بالشعار، دون الاهتمام بالتطبيق. فهذه المناطق تعاني من أزمات ومشكلات مزمنة، ولم يصلها شيء منذ الاستقلال قبل أكثر من ستين سنة.

وبالرغم من أن منظمات المجتمع المدني قد اهتمت ببذل جهودها في هذه المنطق عن طريق برامج تنموية، بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية، أو بالتعاون مع منظمات دولية. إلا أن نتائج هذه الجهود كانت محدودة ورمزية.

وبالرغم من أننا لا نستطيع أن نقلل من جهود منظمات المجتمع المدني. التي من الضروري أن تضاعف من برامجها في هذه المناطق المحرومة. إلا أن المطلوب هو خطة حكومية، تنتطلق من مبدأ الإنماء المتوازن، تولي هذه المناطق ما تستحقه من العناية وتأمين الخدمات الأساسية والضرورية.

كانون أول ٢٠٠٤

حقوق إنسان

١- احتفالات في اليوم العالمي لحقوق الإنسان

تم الاحتفال في بيت الأمم المتحدة (الأسكوا) باليوم العالمي لحقوق الإنسان تليت فيه رسالة الأمين العام كوفي عنان، وفيها: " يذكرنا اليوم العالمي لحقوق الإنسان بمشاكل حقوق الإنسان المستمرة في مجتمعاتنا والعالم. وبالجهود الجبارة التي لا يزال ينبغي بذلها لإحقاق حقوق الإنسان للجميع. والتثقيف في هذا المجال جزء أساسي هدفه تزويد الأجيال الجديدة المعارف الضرورية لإدراك حقوقها غير القابلة للتصرف. والوسائل التي تكفل لها ممارسة تلك الحقوق والدفاع عنها. وتشمل هذه الحقوق الحق في الصحة والتعليم والغذاء والمسكن والزواج وتكوين الأسرة والحق في المشاركة في الحياة العامة وعدم التعرض للتعذيب وأشكال الاعتقال والاحتجاز التعسفية.

كما تليت رسالة المفوض العام لحقوق الإنسان وفيها: يشكل اليوم العالمي لحقوق الإنسان مناسبة يمتزج فيها الفرح بالحزن. فهو فرصة لمراجعة التقدم الهائل الذي أحرز في العقود الستة الماضية لجهة وضع حماية الأفراد في صلب شؤون الدول، لكنه يذكرنا أيضاً بأن كثراً لا يزالون محرومين من حقوقهم البشرية. وهو أيضاً دعوة إلى التحرك في إطار الجهود الجبارة التي تبذل لجعل حقوق الإنسان واقعاً يتمتع به الجميع. وتشكل التربية على حقوق الإنسان إستراتيجية لبلوغ هذا الواقع.

فالتربية على حقوق الإنسان ضرورية لتطوير المجتمع وتغذية ثقافة حقوق الإنسان فيه. وتشكل إدارة لتعزيز المساواة والمشاركة الشعبية في عملية صنع القرار ضمن الأنظمة الديموقراطية.

النهار ٢٠٠٤/١٢/١١

٢- توصيات النائب مخيبر إلى لجنة حقوق الإنسان النيابية لإصلاح السجون

وجه النائب غسان مخيبر رسالة إلى رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية وأعضائها في موضوع السجون تمهيداً لانعقاد اجتماعها، تضمنت توصيات لإصلاح السجون في لبنان.

إن وضع السجون في لبنان قياساً بـ" القواعد الدنيا لمعاملة السجناء" الصادرة عن الأمم المتحدة، يمكن اختصاره بأنه يتأرجح بين السيئ والسيئ جداً واللاإنساني. أما أبرز المخالفات:

- الاكتظاظ الشديد لجميع السجون..
- عدم تناسب الأبنية المستعملة (باستثناء سجن رومية) وحاجات الإدارة السجنية المتكاملة السليمة وفق القواعد الدنيا.
- عدم توافق الإطار التشريعي والإطار الإداري مع القواعد الدنيا. ومع متطلبات علم إدارة السجون والسياسة العقابية الحديثتين.

وبناء عليه يجب أن تقدم السلطات المعينة، وفي مقدمها السلطتان التشريعية والتنفيذية. على اعتماد خطة عمل واضحة واتخاذ تدابير على كل من المستويات الآنية والمتوسطة والطويلة وفق التوصيات التالية:

١- بالنسبة إلى الظروف المادية:

- إخلاء الأقسام من سجن رومية المركزي المستعملة حالياً من جانب الجيش.
- إقفال جميع الأبنية المستعملة كسجون في جميع المحافظات في أقرب وقت ممكن.
- إقفال سجن وزارة الدفاع والاستعاضة عنه بسجن رومية.
- إقفال نظارة الأمن العام، والاستعاضة عنها بسجن خاص جديد بالسجناء والموقوفين المخالفين لقوانين السفر والهجرة.
- العناية الخاصة بأماكن الاحتجاز الموقت في نظارات قصور العدل.

٢- بالنسبة إلى الإطار التشريعي:
- الإسراع في إصدار المرسوم التطبيقي للقانون الخاص بتنفيذ العقوبات.
- إصدار عفو خاص تحقيقاً للمصالحة الوطنية.
- وضع قانون جديد للسجون ليحل محل الأحكام النافذة حالياً.
- تعديل قانون العقوبات لجهة تطوير العقوبات البديلة.
- رصد الاعتمادات اللازمة في الموازنات لتحسين واقع السجون.
- إيلاء صلاحية إدارة جميع السجون بما فيها النظارات إلى هيئة عامة مستقلة تخضع لوصاية وزارة العدل.

٣- بالنسبة إلى إدارة السجون:
- توظيف ما يلزم من المسؤولين عن القطاعات الإدارية (ممرضون، مساعدون اجتماعيون، أساتذة معلمون مهنيون، مفتشات لسجون النساء).
- تحسين جودة الطعام.
- تعزيز آليات التعاون والتنسيق مع هيئات المجتمع المدني.

٤- بالنسبة إلى تصنيف المسجونين:
- الفصل في شكل كامل بين السجناء المحكومين والموقوفين احتياطياً.
- عدم الخلط بين المحكومين بجرائم خطيرة وسائر المسجونين.

٥- بالنسبة إلى الأحداث والحالات الخاصة:
- إخلاء جميع السجون من الأحداث، مما يستدعي إنشاء دار للملاحظة خاصة بهم.
- تأسيس معهد التأديب المذكور في القانون.
- إخلاء جميع السجون وأماكن التوقيف من مدمني المخدرات والمرضى العقليين.

٦- بالنسبة للصحة الجسدية:
- العمل على توافر في كل سجن خدمات وقائية وعلاجية طبية ونفسية مناسبة.
- السماح لجميع السجناء بممارسة حق النزهة وممارسة التمارين الرياضية.

٧- بالنسبة إلى العمل والأنشطة:
- تطوير المشاغل داخل السجون
- تنظيم دراسات تدريبية على مهارات ومهن.
- تعميم تجربة مساعدة السجناء على إكمال تعليمهم العلمي.
- تزويد كل سجن مكتبة.

٨- بالنسبة إلى ممارسة الشعائر الدينية:
- الحق بأداء الفروض الدينية والروحية.

٩- بالنسبة إلى الاتصال بالعالم الخارجي:
- العناية بكل ما يساهم بتواصل السجناء مع العالم الخارجي وخصوصاً ذوويهم.
- تبسيط أصول موافقة النيابات العامة المختصة على طلبات الزيارات للموقوفين احتياطياً.

١٠- بالنسبة إلى المراقبة والتفتيش:
- تعزيز التفتيش والرقابة الأمنية والإدارية والقضائية.

- تعزيز الرقابة النيابية.
- تشجيع اللجنة الدولية للصليب الأحمر على زيارة جميع السجون.

١١- بالنسبة إلى الموقوفين غير المحكومين:
- العمل على الحد من اكتظاظ السجون.
- الإسراع في إنجاز التحقيقات والمحاكمات.
- تطوير مستوى المعونة القضائية والمعلومات القانونية للموقوفين.
- ضمان حق زيارة المحامين لموكليهم.
- التشدد في تطبيق المعاهدة الدولية لمناهضة التعذيب وسائر الأحكام القانونية اللبنانية التي تحظر التعذيب.

النص الكامل في النهار ٢٠٠٤/١٢/٢٢

٣- بمناسبة " أسبوع السجين " وفد رسمي يزور سجون لبنان

بمناسبة أسبوع السجين قام وفد ضم وزراء ونواب ومسؤولين بزيارة سجن رومية. وقد وصف وزير الصحة ظروف السجن بأنها تعيسة. وقال ينبغي تطوير سجن رومية والتخفيف من الاكتظاظ الذي يؤدي إلى انتشار الأمراض.

أما سجن بربر الخازن للنساء، ففيه ثلاث حوامل إحداهن في شهرها الثامن لا يشاهدن الشمس ولا يتمتعن بأبسط الحقوق. في الغرفة الواحدة أكثر من ١٥ امرأة.

النهار ٢٠٠٤/١٢/٩

تطـــوّع

١- أنشطة متعددة بمناسبة اليوم العالمي للتطوع

رعت وزارة الشؤون الاجتماعية احتفالاً نظمه برنامج متطوعي الأمم المتحدة الإنمائي في الأسكوا لتكريم ٥٠٠ متطوع شاركوا في المخيمات ولجان العمل التطوعي في مختلف المناطق اللبنانية.

وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة باشرا سلسلة نشاطات تطوعية في منطقة عكار. وكان النشاط الأول عرض مسرحية " الوهم " لفرقة مسرح الريف في بزبينا. وكان النشاط الثاني تنظيم يوم تطوعي مع بلدية عين يعقوب لإعادة تشجير جزء من حرج البلدة. وشارك فيه نحو ٣٠٠ متطوع ومتطوعة من مختلف المناطق. وأعتبر ممثل برنامج متطوعي الأمم المتحدة وائل زكا أن عدد المشاركين الكبير يجسد روحاً عالية متأصلة للتطوع في لبنان وعكار والهدف من النشاط تحفيز روح المواطنية والتضامن الاجتماعي كي تتمكن المجتمعات المحلية والبلديات من المساهمة في عملية الإنماء.

وتضمن برنامج النشاطات أيضاً تكريماً لرواد في العمل التطوعي من منطقة عكار وكل لبنان في حفل أقيم في بيت الأمم المتحدة في بيروت وعرضاً لفيلم حول الفقر في عكار.

ونظمت دائرة الشباب في جمعية الشباب المسيحية حلقة تخصص درجة أولى للموجهين القدامى لمناسبة اليوم العالمي للتطوع. في مدرسة سيدة الجبل الكرمل في الفنار شارك فيها ١٢٠ متطوعاً تابعوا دورات تدريبية وساهموا في تنفيذ نشاطات تربوية ومخيمات عمل تطوعي.

السفير – النهار ٢٠٠٤/١٢/١٨

تنـــمية

١- تجربة الـ UNDP " تدمج" ١٠٠٠ شاب حدودي لكنها تصطدم بالنزوح وانعدام الفرص

بعد التحرير في أيار ٢٠٠٠، باشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP تنفيذ مشاريع صغيرة متنوعة لتنمية القرى المحررة، بغية دعم الأهالي ومساعدتهم على تحسين الدورة الاقتصادية في المنطقة دعماً لصمودهم والحد من هجرتهم المتزايدة لأسباب اقتصادية وأخرى أكاديمية – جامعية. فركز العمل على خمسة قطاعات هي: البلديات، التعاونيات الزراعية، الشباب، التنمية الاقتصادية وتأهيل الأسرى المحررين.

قطاع الشباب شق طريقه سريعاً وخلق انفتاحاً على الآخر من شتى الطوائف والانتماءات فأعاد دمج الشباب في المناطق المحررة من الناقورة إلى العرقوب، معتمداً على ثلاث ركائز أساسية:

١- خلق روح الجماعة المواطنية والانتماء لدى الشباب.
٢- خلق منبر حر أساسه الحوار وتقبل أفكار الآخرين وتحديد قواسم مشتركة لحل مشكلاتهم.
٣- تنمية قدراتهم وتعزيز روح القيادة والمبادرة لديهم، من أجل المشاركة في إفادة مجتمعاتهم.

ولضمان استمرار النشاطات، اتفق مع وزارة الشؤون الاجتماعية لتكون مراكزها شريكاً محلياً للتجمعات الشبابية بغية تنفيذ نشاطاتها التطوعية كي تفيد مجتمعاتها المحلية. وعلى هذا الأساس جرى تأسيس ٣٢ تجمعاً شبابياً.

ثم أسس البرنامج لاحقاً ٢٦ مركزاً للتدريب على الكمبيوتر، تتيح الاتصال بالإنترنت بين مراكز التجمعات، وأنشأ ستة أندية سينمائية وملاعب رياضية وحدائق عامة.

هذا البرنامج قرب الشبيبة بعضها البعض، وأزال حاجز الفتور الذي كان قائماً في ما بينهم بسبب الأوضاع والضغوط النفسية التي عانوها إبان الاحتلال . وباتوا اليوم ينظرون إلى بعضهم بعضاً أخوة يجتمعون ويتناقشون ويقومون بأنشطة جماعية لإفادة قراهم، بغض النظر عن القرية المستفيدة.

هذا النشاط جمع ألف شاب وفتح أمامهم المجال لتبادل الآراء والتحاور عبر لقاءات مباشرة أو عبر الإنترنت. المسؤول عن البرنامج محمد مقلد رأى فيه بعد نحو خمسة أعوام نادياً من ١٠٠٧ مسؤولين، وأسف لنزوح الشباب إلى الجامعات وترك قراهم، لما لديهم من قدرات تفيد مجتمعاتهم. وهو قلد في احتفال أقيم في رميش في ٢٠٠٤/١١/٢٨ التجمعات التي أبدعت خلال سنة ٢٠٠٤ ، ١٣ درعاً وهي : شبها، الهبارية، إبل السقي، دبين، كفرشوبا، الماري، عين جرفا، تبنين، بيت ليف، بنت جبيل، دبل، شقرا ورميش، وذلك في كرمس أقيم في " مطعم النجوم" تخللته عروض لمهارات المشاركين من نحت على لوحات خشبية بالقصب، إلى مشغولات تراثية وحرفية متنوعة ومعرض ميلادي. واستمر الكرمس طوال النهار استمتع خلاله المشاركون بلقاء بعضهم الآخر.

اليوم نتحاور في شتى الأمور، كل يصغي إلى الآخر ويحترم فكرته ويتقبلها. وأثناء العمل الجماعي جميعنا من أجل الجميع. ونحن مقتنعون بعدما سئمنا الوعود الرنانة أن علينا الانطلاق معتمدين على ذواتنا. وقد وجدنا أنفسنا في دعم هذا البرنامج ولو بنشاطات من ضمن الإمكانات، فهو على الأقل قدم شيئاً إلينا.

هذا التجمع وحد الشبيبة ودمجها، لكنه كشف النقاب عن هجرة مقلقة من القرى وغياب الطاقات الشبابية عنها. فسنة بعد سنة تقفل منازل عدة في القرى الحدودية بسبب اضطرار العائلة للتوجه مع أولادها إلى الجامعات لمتابعة الدراسة الجامعية، وهي في أكثر الأحيان تنصهر مع المجتمع الجديد الذي انتقلت إليه وتبقى فيه، فتترك خلفها فراغاً متنامياً، تزداد حدته مع عدم عودة

الشبيبة إلى قراها لعدم وجود فرص عمل. وهم في الغالب يتخرجون ويقفون على أبواب السفارات للهجرة.

النهار ٢٠٠٤/١٢/١١

٢- " شراكات من أجل التنمية" في الأسكوا: ضرورة خلق بيئة مؤاتية للتعاون بين القطاعين

" شراكات من أجل التنمية: الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية"، كان عنوان الطاولة المستديرة التي عقد أمس في بيت الأمم المتحدة. وذلك في مناسبة اليوم العالمي للمتطوعين، وضمن إطار حملة التوعية الوطنية حول الأهداف الإنمائية للألفية التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة. شارك في الطاولة المستديرة ممثلون عن وزارة الاقتصاد والتجارة والأطراف المانحة والسفارات والمنظمات الأهلية ومنظمات القطاع الخاص فضلاً عن وكالات الأمم المتحدة، وجرت مناقشة كيفية المساهمة على المستوى المحلي في تحقيق الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية، والذي يتمحور حول تطوير شراكة دولية من أجل التنمية عبر بناء الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

بعد تقديم من رئيسة فريق عمل الشراكات بين القطاعين العام والخاص في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لنى فرزلي، تحدثت منسقة المشاريع في البرنامج زينة على أحمد، فحددت المفهوم الأساسي للهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية وعلاقته بعمل الأمم المتحدة في لبنان. وأكدت أن الأمم المتحدة ملتزمة بإعلان الألفية وقد اعتمدت الأهداف الإنمائية للألفية الثمانية أساساً لعملها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العقد المقبل. ورأت على أحمد أن في الإمكان تحقيق هذه الأهداف في حلول سنة ٢٠١٥، وذلك فقط من خلال شراكات ناشطة ديناميكية وخلاقة بين الأمم المتحدة ومؤسسات دولية ومحلية أخرى والحكومات والقطاع الخاص وشريحة واسعة من منظمات المجتمع المدني. وشدد مدير ومستشار مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في وزارة الاقتصاد والتجارة ربيع مطر، على التزام الوزارة بخلق بيئة مؤاتية للشراكة في لبنان بين القطاعين العام والخاص. واعتبر أن هذه الشراكة هي " خيار إستراتيجي بالنسبة إلى الوزارة لما فيه مصلحة القطاعين العام والخاص والاقتصاد اللبناني:. ورأى أن خلق بيئة مؤاتية للشراكة تتوجب إعادة النظر بعقد الشراكة بين الطرفين، والنظر إلى المعوقات التي تحول دونها والعمل على إزالته.

وشرح المنسق العام لتجمع المنظمات الأهلية في لبنان كامل مهنا. وجهة نظر المنظمات غير الحكومية حول الشراكة بين القطاعين الأهلي والخاص، فأشار إلى أن على القطاع الخاص أن يعي أهمية تأمين الأمن الاجتماعي وليس فقط العلاقة السياسية مع الجهات التي تشرف على بعض الجمعيات الأهلية، وكذلك القطاع الأهلي أن يتطور في اتجاه المزيد من المهنية في تحديد البرامج المتوسطة والطويلة الأمد من خلال شعار أنسنة القطاع الخاص واحترام القطاع الإنساني، على أن يكون التعاون مثلث الأضلاع بإشراف القطاع الأهلي والقطاع الخاص في سبيل بناء الإنسان والمواطن. وعرض عضو الجمعية اللبنانية لرجال الأعمال فؤاد زمخل وجهة نظر القطاع الخاص في موضوع الشراكة مؤكداً الالتزام بتحقيق الهدف الإنمائي. وبعد ذلك، قام خبراء المسؤولية للشراكة في (مشروع متطوعي الأمم المتحدة – وحدة الدعم لتعزيز الحكم المحلي) بإيجاز الآراء التي طرحت وأوصوا باعتماد طرق فعالة لتخطي العراقيل التي تحول دون تطوير مثل هذه الشراكة في لبنان.

السفير ٢٠٠٤/١٢/٩

٣- وزارة التنمية والاتحاد الأوروبي أعلنا نجاح استدراج " برنامج أفكار"

أعلن مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية ومفوضية الاتحاد الأوروبي في لبنان في بيان مشترك أمس إصدار نتائج استدراج العروض الخاص بـ " برنامج أفكار " الذي يهدف إلى تعزيز المجتمع المدني في مجال حقوق الإنسان الذي يموله الاتحاد الأوروبي بمبلغ ٧٥٠,٠٠٠ يورو.

وقال البيان: " أن ٨٣ جمعية لبنانية تقدمت بمشاريع تتمتع غالبيتها بمستوى عال، ما يظهر القدرات التي يتميز بها المجتمع المدني في لبنان، وفق ما نقل عن لجنة التقييم المؤلفة من ممثلين عن مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية ومراقبين عن مفوضية الاتحاد الأوروبي، التي تولت دراسة المشاريع"

واعتبر البيان " أن النجاح الذي حققه مشروع أفكار إيجابي للغاية ولا سيما أنه مشروع نموذجي، " غير أنه وبسبب حجم المبلغ المخصص لهذا المشروع النموذجي (٧٥٠,٠٠٠ يورو)، فإن التمويل سيقتصر على أفضل ستة عشر مشروعاً لجهة تطابقها بالطريقة الأمثل مع خطوط المشروع التوجيهية".

وأشار إلى انه" سيتم توقيع العقود مع الجمعيات التي ستمول مشاريعها في كانون الثاني ٢٠٠٥ على أن تعرض تفاصيل هذه المشاريع في مؤتمر صحافي يعلن عنه لاحقاً".

وأوضح البيان " أن توقيع اتفاقية تمويل " برنامج أفكار " تم في ١٤ كانون الثاني ٢٠٠٤ بين مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية ومفوضية الاتحاد الأوروبي في لبنان وتم إطلاق استدراج العروض في ٤ حزيران ٢٠٠٤ وإقفاله في ٤ أيلول ٢٠٠٤. أما تقييم العروض من قبل لجنة التقييم، فقد جرى بين أيلول وكانون الأول ٢٠٠٤".

النهار ٢٠٠٤/١٢/١١

شـــــــباب

١- موقع " أسكوا " للشباب العربي مصدر معلومات للانفتاح والحوار

بهدف جمع المعلومات الإحصائية، ودفعاً للتبادل والحوار والانفتاح بين أفراد الفئات الشابة في المجتمع العربي، أطلقت الـ" أسكوا" أمس موقعها الإلكتروني للشباب العربي. وعقدت لذلك مؤتمراً صحافياً في بيت الأمم المتحدة تحدث فيه رئيس دائرة التنمية الاجتماعية في الـ" أسكوا" (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا) علاء الدين مرسي والمديرة العامة لوزراء الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان ومستشار المدير العام لوزارة الشباب والرياضة حسن شرارة ممثلاً الوزير سيبوه هوفنانيان.

في الكلمة التي ألقاها نيابة عن الأمينة العامة التنفيذية لـ" أسكوا" ميرفت تلاوي، قال مرسي أن إطلاق هذا الموقع يأتي في إطار جهود " أسكوا" المتواصلة لتمكين قدرات الشباب العربي للمشاركة في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وكذلك تمكينهم من تطوير آليات لتنسيق الجهود ودعم التعاون على المستويين الوطني والإقليمي من خلال أنشطة " أسكوا" المعنية بتنفيذ المشروع الميداني " دليل شبكة المنظمات الشبابية غير الحكومية في المنطقة العربية" وأشار مرسي إلى أنه مع تزايد أهمية " مجتمع المعلومات والمعرفة" سوف يشكل هذا الموقع الإلكتروني الجديد مصدراً أساسياً للمعلومات والانفتاح على الغير وتبادل الحوار لتنمية قدرات الشباب، خصوصاً أنهم يشكلون أحد المجموعات السياسية المعتمدة في الأمم المتحدة والتي تشارك في التحضير للمؤتمرات العالمية المعنية بالتنمية.

أما كنعان فعرضت لنشاطات وزارة الشؤون الاجتماعية التطوعية والصحية والتوعية والتربوية والاجتماعية الخاصة بالشباب وأبرزها إنشاء فريق عمل مركزي للشباب في الوزارة،

ووحدة العمل التطوعي والنشاطات الشبابية، ومشروع محور الأمية والشباب، ومشروع الصحة الإنجابية والتوعية الشبابية.

ثم قدمت أمل دجاني وهي مساعدة باحث في إدارة التنمية الاجتماعية، عرضاً مرئياً شرحت من خلاله فكرة إنشاء الموقع الإلكتروني " دليل الشباب العربي" وأشارت إلى الأهداف الكامنة وراءه وعرضت لمضمونه.

وسوف تضطلع " أسكوا" بتحديث محتويات الدليل باستمرار من خلال الاستبيانات الواردة على الصفحة الرئيسية، وهو يعني بجمع المعلومات حول البرامج والأنشطة الخاصة بالشباب العربي. وقام عدد من الجهات المعينة بالشباب بتوفير المعلومات المدرجة في الدليل. عنوان الموقع: www.escwa.org.lb

النهار ٢٠٠٤/١٢/١٤

٢- الشباب وقوانين الأحوال الشخصية في لبنان
ندوة مشتركة تبرز إشكالات كبيرة في التكيف

عقدت الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع في الجامعة اليسوعية – مبنى العلوم الإنسانية لقاء حوارياً حول " إشكالات تكيف الشباب مع قوانين الأحوال الشخصية في لبنان" شارك فيه كل من الأب بولس وهبة والدكتور زهير حطب وقدم له رئيس الجمعية الدكتور أحمد بعلبكي.

بداية أشار وهبة إلى أنه لا يوجد في لبنان قانون واحد للأحوال الشخصية. وتتعدد القوانين حسب الجهة والمرجعية الدينية التي ينتمي إليها أحد أو كلا طالبي الزواج، وفي حال اختلاف مرجعية كل منهما تبرز إشكالات لم يكن حجمها كبيراً حين يكون الزواج منحصراً داخل المذهب الواحد. كما أشار إلى أن بطء البت بالقضايا وكثرة القوانين المجحفة بحق المرأة أو الأولاد وعدم مطابقة هذه القوانين للقواعد النفسية أو التربوية المفترض مراعاتها، إضافة إلى التحول الذي تشهده المجتمعات اليوم بالنسبة لسهولة إقامة علاقات خارج إطار الزواج تبعد الحاجة لشرعنة هذا الارتباط. تشكل أموراً تسهم مجتمعه في تزايد إشكاليات الأحوال الشخصية.

وفي ختام مداخلته دعا الأب وهبه إلى قيام قانون اختياري للأحوال الشخصية. أما الدكتور حطب فذكر أن الأحوال الشخصية هي الأحكام الناظمة لقضايا الزواج والبنوة والنسب والطلاق والإرث. وكل ما يتصل بالفرد وعلاقته بوضعه العائلي المكون للأسرة. وفي لبنان نرى أن المواطنين ينتسبون إلى المجتمع عبر طوائفهم، وكل فئة من الفئات التي ينتسب إليها المواطن لها قانون مستقل. فينتج عن ذلك تعدد الشرائع المعتمدة، وتنوع في اتجاهات ومضامين هذه الشرائع إلى درجة الاختلافات والتناقض، وإلى تشابه أوضاع المواطنين حيال أحوالهم الشخصية بحكم عيشهم المشترك وبحكم خضوعهم للظروف الحياتية نفسها.

ورأى حطب أن الوقت الراهن لا يسمح بالمطالبة بقانون موحد للأحوال الشخصية، إذ أن التركيبة المجتمعية الشعبية الراهنة هي تركيبة طائفية، لذلك لا يمكن الحديث اليوم عن زواج مدني إلزامي.

وخلص الدكتور أحمد بعلبكي في الختام إلى القول إن الظروف الاجتماعية هي التي تحدد مدى فعالية القوانين الأخلاقية الدينية في ضبط المجتمع. وإن المجتمع هو الذي يحكم مدى تكيف ومدى رفض الجماعات لهذه المنطلقات.

السفير ٢٠٠٤/١٢/٢٤

بيـــــئة

- **" أسرار فضائح البيئة " لسوزان برباري، مرجع موثق لأهم الملفات**

تحذيرات عديدة يخلص إليها القارئ بعد تصفحه كتاب " أسرار فضائح البيئة" لسوزان برباري، الذي صدر أخيراً عن الشركة العالمية للكتاب في ١٠٨ صفحات من القطع الوسط ضمن سلسلة " عين" التي عودتنا تناول أبرز القضايا الإقليمية والدولية التي تهم عالمنا المعاصر.

صفحات الكتاب رحلة تحملنا إلى النظر مجدداً في واقعنا البيئي المتدهور الذي قارب في خطورته الخطوط الحمر، فهو يصف واقع أهم الملفات البيئية في لبنان والتطورات التي حصلت فيها بأسلوب جريء ونقد لاذع.

وليس غريباً عن برباري النجاح في تجربة كهذه، وهي الصحافية النشيطة المتلهفة إلى جمع المعلومات، التي عرفت بها عبر عملها في جريدة " الديار" كمسؤولة عن الصفحة البيئية فيها ومن خلال رصدها اليومي للأوضاع البيئية.

حاولت برباري في كتابها أن تقص علينا حكاية البيئة في لبنان معتمدة أسلوباً شيقاً، ووفقت في محاولتها هذه إلى حد بعيد، فعكست الوقائع التي روتها الفوضى البيئية التي يتخبط فيها لبنان معتمدة أسلوباً شيقاً، ووفقت في محاولتها هذه إلى حد بعيد، فعكست الوقائع التي روتها الفوضى البيئية التي يتخبط فيها لبنان وحفلت بفصول راعبة تلقي الذعر والهلع في النفوس. فمن صفقات النفايات السامة وتهريبها إلى مطامر النفايات التي شبهتها بالقنابل الموقوتة، التي تلوث الهواء الذي وصفته بالقاتل النقال، إلى الاختناق المميت للشاطئ وتلوث مياه الشفة وتصحر لبنان وجرائم الكسارات، موضوعات جعلت من كتابها متميزاً في مضمونه ومرجعاً بالصور الحية.

في مقدمة الكتاب، وصفت برباري بصراحة مطلقة طريقة تعاطي مسؤولينا مع الملف البيئي. فتارة بالتصاريح الرنانة حيث يجعلون من وزارة البيئة واقعة سياسية أشبه بديكور من الصلاحيات الكرتونية وطوراً عندما يبدون وكأنهم ملمون بعالم البيئة! مستنتجة أن الدولة هي الملوث الأكبر للبيئة أكان في مصانعها أو في مياه صرفها الصحي وكساراتها ونفاياتها السامة التي لفلفت حكايتها من دون معرفة آثارها البيئية كونها تجر رؤوساً كبيرة وراءها, إلى المازوت غير المراقب والمياه المبتذلة وشح الثروة الحرجية.

" أسرار فضائح البيئة" صرخة هدفها ثقب الآذان وهز الضمير لإنقاذ البقية الباقية من بيئتنا قبل فوات الأوان. ولعل الرأي الذي أعطاه رئيس تحرير مجلة " البيئة والتنمية" نجيب صعب في الكتاب أصدق تعبير عنه، فقد قال: " إن سوزان برباري تقف بين طليعة من الكتاب الصحافيين الذين يحركهم قلق البيئة، ولقد استطاعت بحسها المرهف أن تسمع نداء الطبيعة المغتصبة وتحوله صراخاً يومياً بالحبر والورق. وتساءل لمن تكتب برباري؟ وكان جوابه، لو كان من في يدهم القرار يقرأون، لما كانت وصلت البيئة إلى هذا الوضع المتدهور، لكن أملنا في أن يصل جيل جديد من القراء إلى السلطة، فلا تبقى الكتابة شعارات على الجدران".

النهار ٢٠٠٤/١٢/١

مقـــابلة

المطران غريغوار حداد

علينا إنشاء أحزاب وتيارات سياسية لا طائفية

رأى المطران غريغوار حداد " أن مشروع إلغاء الطائفية السياسية في لبنان صعب جداً، ولكنه غير مستحيل، ولأنه صعب يجب البدء به من دون تأخير".

ودعا " إلى إنشاء أحزاب وتيارات سياسية لا طائفية، لها برامجها الواضحة وغير المتعصبة، وتقدم مرشحيها إلى الانتخابات النيابية باسم التيار أو الحزب، لا باسم الطائفة أو المذهب". وأشار إلى " أن تيار المجتمع المدني" الذي يساهم في تأسيسه يسعى لتعميم العلمانية الشاملة الحيادية إيجابياً تجاه الأديان"، مؤكداً، أن " التيار" يتعاون مع الهيئات الأهلية والمدنية التي تؤمن بالعلمانية أو أقله باللاطائفية، ليصبح المجتمع اللبناني قادراً على تغيير نظامه الذي لا يزال طائفياً في بعض أنظمته". وقال:" أن إيمانه المسيحي يطالبه المساهمة في تطوير البلاد إيجابياً، وفي النضال لتغيير ما يجب تغييره ولتصبح البلاد صالحة لحياة الأفراد والجماعات وفيها الأمن والسلام والحرية والعدالة والمساواة"

" صدى البلد " التقت المطران حداد، وكان الحوار الآتي:

- **هل " الحركة الاجتماعية " ترجمة سياسية واجتماعية لمشروعكم الوطني، التوحيدي والإنساني؟ وهل استطاعت أن تحقق هذا المشروع؟**

عملت في إطار " الحركة الاجتماعية" منذ أوائل الستينات، و" الحركة الاجتماعية" جمعية لا طائفية تعمل في جميع الأراضي اللبنانية ومع جميع اللبنانيين، وتحاول أن تتجاوز كل فئوية عائلية وعشائرية وطائفية ومذهبية وحزبية، ويمكن أن تعتبرها ترجمة سياسية واجتماعية للمشروع الوطني الإنساني. ولا شك أنها نجحت في أن تبقي أعضاءها ومتطوعيها يتجاوزن الفئويات.

الآن أساهم في تأسيس ونشر " تيار المجتمع المدني" الذي تبني قيم " الحركة الاجتماعية" ويحاول أن ينشرها، ويسعى لإقامة مؤتمرات وندوات لتعميم العلمانية الشاملة الحيادية إيجابياً تجاه الأديان، كما يسعى أن يتعاون مع الهيئات الأهلية والمدنية التي تؤمن بالعلمانية أو أقله باللاطائفية ليصبح المجتمع اللبناني قادراً على أن يغير نظامه الذي لا يزال طائفياً في بعض أنظمته.

- **أين أصبح مشروعكم في إقامة مجالس اجتماعية وثقافية وصحية كبديل عن المجالس السياسية " التي لا تنتج سوى الحكي" على حد قولكم؟**

لم يدع " تيار المجتمع المدني" أنه يسعى ليقيم مجالس اجتماعية وثقافية وصحية كبديل من المجالس السياسية، والمجالس التي يدعو الناشطون في الحقول الاجتماعية والثقافية والصحية والبيئية لإنشائها هي محاولة من هؤلاء للتنسيق في ما بينهم بدلاً من أن ينطوي كل ناشط على الهيئة التي ينتمي إليها. وهذا المشروع لا يزال في بداية الطريق ويحتاج إلى وقت وتمويل، لا سيما إلى اقتناع الناشطين أنه لا يتناقض مع ما يقومون به في هيئاتهم بل على العكس يزيد من فعالية كل هيئة.

- **يلاحظ غيابكم عن المناسبات الوطنية والاجتماعية، هل للأمر علاقة بالاعتداء الذي تعرضتم له منذ سنتين، أم هو تسجيل موقف اعتراضي على ما يحصل؟**

لا علاقة لموقفي العملي بالاعتداء الذي تعرضت له منذ سنتين، ولا أظن أني أغيب عن الإدلاء برأيي من خلال وسائل الإعلام المختلفة، أما " المناسبات الوطنية والسياسية"، فلم أكن يوماً في السابق ممن يشاركون فيها، لذلك لا أظن أن هناك تغييراً في مسلكي.

- **ماذا تعني لكم صيغة العيش المشترك، أو التعايش المشترك بين اللبنانيين، وهل هي قائمة فعلاً؟**

صيغة " العيش المشترك" محاولة إيجابية للتأكيد على أن الحوار في لبنان يبدأ على مستوى العيش أو الحياة العادية. ولقد نشأ فعلاً منذ زمن طويل، رغم النزاعات التي مرت بها البلاد. وهنا لا بد من الإعداد العميق للأحداث والشباب كي ينشأوا في جو من الانفتاح والقبول بالاختلاف

كقيمة، وأني أؤثر استعمال كلمة " تعايش " بدلاً من " العيش المشترك" لأن صيغة تفاعل في اللغة العربية من دون صفة تلحق بها تعني بحد ذاتها التفاعل والتشارك والتعاون، فهي ذات دينامية أكبر من لفظة " العيش" الجامدة. والأفضل أن نتجاوز المناقشة على صعيد الألفاظ وأن نوسع دائرة التعايش العملي في الحي والبلدة والمدرسة والجامعة والدوائر الرسمية والجمعيات والنقابات والأحزاب والتيارات، وهذا البرنامج كما قلت يتطلب الوقت والمثابرة، ناهيك عن الإيمان والرجاء الثابتين.

- **القيادات الروحية لمختلف طوائف لبنان، نادراً ما تلتقي، رغم كثرة الاستحقاقات والمناسبات، هل لديكم تفسير أو رأي في هذا الشأن؟ وهل ترون أن لقاءاتهم ضرورية للوطن؟**

القيادات الروحية لمختلف الطوائف في لبنان تلتقي من وقت إلى آخر لا سيما في الظروف المتأزمة، وقد اشتركت خلال الحرب اللبنانية في لقاءات أسبوعية لهذه " القيادات " أخذت اسم " اللاطائفية". ولكن لقاءها يجب أن يبقى على صعيد الرمز، لا التمثيل للطوائف لئلا يترسخ النظام الطائفي من خلال الصفة التمثيلية.

البلد ٢٠٠٤/١٢/٢

فســـــاد

- **شرعة للشباب لمكافحة الفساد**

بمبادرة من وزارة التنمية الإدارية ومكتب الأمم المتحدة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، أطلقت: شرعة الشباب لمكافحة الفساد.

مقدمة الشرعة حددت الفئة المستهدفة من الشباب إناثاً وذكوراً والذين تراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين. وكان الوزير الأسبق للتنمية الإدارية فؤاد السعد قد كلف لجنة فنية لإعداد الوثيقة. وقد ذكر محمد السماك الأسباب الموجبة التي حددت الفئة المستهدفة:" أردنا الشباب أولاً لأنهم لم ينغمسوا في وصول الفساد وفي العمل السياسي. ولأنهم المستقبل حيث سيكون لهم القرار.

وأضاف: هي الشرعة الأولى في لبنان والعالم العربي. أرى أننا نعيش في حالة فساد مستشرية ولا أوافق أن محاربة الفساد عمل مثالي. المثالية ليست مكافحة الفساد بل الاستسلام له هو مثالية في الفساد.

هذا وستدخل الشرعة كمادة تدريس تجريبية في بعض الثانويات وقد تابع الأساتذة الذين يدرسون مادة التربية المدنية في الصف الثانوي الثاني بكل فروعه ورشة عمل تدريبية.

الأستاذ في الجامعة اللبنانية ومنسق الأبحاث في المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدكتور أنطوان مسرة قال: أن الشرعة تذكرنا بخطابات الأحزاب العربية التي تركز على جمالية المبادئ لإخفاء بشاعة الواقع وطرق معالجته بجدية. وتابع مسرة: أصبحت أخشى غالبية النصوص والخطابات أو التعليم الجامعي الذي يتوقف عند عرض نيات وإطلاق أفكار لا تدخل في إطاره مبادرة : ماذا أعمل؟

وعما إذا كنا نحتاج إلى إدخال بعض الفصول عن الفساد إلى المنهج المدرسي قال مسرة: لسنا في حاجة مباشرة إلى إدخال فصول عن الفساد إلا في بعض الحالات. بل يجدر التركيز على الأبعاد الثقافية والاجتماعية، مثل تأثير الفساد على نوعية حياة الناس اليومية. وهنا لا يملك اللبنانيون إدراكاً حسياً للفساد الناتج عن فرق القواعد القانونية.

النهار ٢٠٠٤/١٢/٣

إعـــــاقة

- **متى يصبح قانون دمج المعوقين واقعاً؟**

يشكل المعوقون نسبة ٤ في المئة من اللبنانيين أغلبهم يعيش عزلة عن المجتمع. يعانون التهميش والتمييز. أحلام بعضهم بسيطة جداً وقد لا تتخطى " كسر الخوف" من درج طويل قد يصلهم عند نهايته بصلة سينما. الاستبعاد عن دائرة الحياة اليومية يلاحقهم من المدرسة على العمل إلى التسلية إلى مخاطر الحياة المختلفة. لمناسبة اليوم العالمي للإعاقة يرفعون صوتهم عالياً: نعم لدمج المعوق في المجتمع.

إن الجهود التي بذلها اتحاد المعوقين اللبنانيين والجمعيات الأهلية أدت إلى إقرار القانون ٢٢٠ عام ٢٠٠٠ الخاص بحقوق المعوقين الرامي إلى تمكينهم من الاندماج الكامل والمشاركة الفاعلة في المجتمع عبر إلغاء القوانين التي تحول دون تمتعهم بحقوقهم كسواهم من المواطنين. لكن هذا القانون بقي حبراً على ورق. ولم تلحظ الحكومة أي خطة عمل لتفعيل بنوده. وتشكل اليوم قضية الدمج أولية في عمل اتحاد المعوقين اللبنانيين.

وإضافة إلى عدم تنفيذ القانون، ثمة صعوبات كثيرة لا تزال تعترض مسألة الدمج أبرزها صورة نمطية خاطئة عن قدرة المعوقين. في هذا الصدد تلفت رئيسة الاتحاد سيلفيا اللقيس، إلى أن تغيير المفاهيم الاجتماعية أمر نسبي لا سيما في مجتمع ورث نظرية نمطية تنطلق من أحكام مسبقة عن المعوقين.

وأشارت إلى دراسة لوزارة الشؤون الاجتماعية حول المعوقين وفيها: إن ٨٣ بالمئة من المعوقين عاطلون عن العمل و ١٨ بالمئة مياومون أو يعملون في المنزل . في حين أن نسبة الأمية عندهم تبلغ ٥٠ بالمئة، ومقارنة مع المؤشر العالمي، الذي تبلغ نسبته ١٢بالمئة يتبين إن مؤشر الأمية في لبنان يتراجع ٥ مرات.

ويبقى، بعد أربعة أعوام على إقرار القانون، هل ستحقق خطوات الحد الأدنى فيصار إلى وضع تصور أولى من الوزارات عن كيفية تطبيق دمج المعوقين في الحياة العامة.

رلى مخايل النهار ٢٠٠٤/١٢/٤

منـاطـــق

تحقيقات عديدة أجريت حول " لبنان الآخر" الذي لا يلقى اهتماماً من الحكومات المتعاقبة، إنه لبنان مناطق الفقر التي تفتقر إلى التنمية، إلى المدارس ومياه الشرب النظيفة والطرقات...

١- دراسة انتربولوجية حول نساء المجنسين في البقاع الغربي.

في بحث تقدمت به طالبتان ربى منذر وزينب فرحات لنيل شهادة الدبلوم.

تشكل هذه الدراسة نموذجاً عن مجتمعات أكبر لأحياء وبلدات، لها أثرها الفاعل على كل المستوى الوطني. ولكنها تبقى في ظل غياب محاولات دمجها اجتماعياً وحضارياً منغلقة على ذاتها.

أجريت الدراسة داخل المجتمعات البدوية في بلدة بر إلياس حيث يبلغ عدد الذين يحملون الجنسية اللبنانية ١٨٠٠ شخص. وتبين الدراسة أن نسبة ٤٠ بالمئة من النساء تزوجن في سن مبكرة والنسبة الأكبر ينجبن في سن ١٥، و٨٦ بالمئة يتزوجن من أقارب ولا يسمح بالفتاة أن تتعلم وإذا سمح لها بالذهاب إلى المدرسة فيكون ذلك حتى سن عشر سنوات.

تركز الدراسة على الممارسات الصحية الخاطئة لدى النساء البدويات. يعالجن حالات التحسس بإلباس الطفل الثوب الأحمر. يعتقدن أنهن يعالجن الداء بالداء عندما يصاب الطفل بسوء

هضم الخضار أو الفاكهة، فيضعن الكمية نفسها التي أكلها في بطنه. وللحروق طرق عديدة للمعالجة، أما بدهنه بالطحينة واللبن، أو بمعجون الأسنان، أو بوضع القهوة أو رب البندورة.

يعالجن الأورام بربط الورم بالملفوف، أو بوضع الماء والخبز أو الرقي والحجاب، وألم الرأس بوضع البطاطا عليه. ولا يؤمن معظمهم بروزنامة التلقيح الإلزامية للطفل، بل يلبسن الأطفال المصابين بجدري الماء ثوباً أحمر ويعالجن المصاب بداء الصفيرة بإلباسه ثوباً أصفر.

البلد ٢٠٠٤/١٢/٤

٢- وادي مشمش محروم من الكهرباء

سكان وادي مشمش منقسمون إلى حارتين يفصل بينهما واد عميق يمتد حتى بوابة وادي جهنم. وقد شكلت الغابات عائقاً أمام حركة السكان. لذلك لجأ أحدهم إلى مد سلك حديد مع بكرة ولولب عبر الوادي وبطول ٢٥٠ متراً. يعتبر تلفريكاً محلي الصنع لنقل العلف والماء وكل الحاجات الأخرى ما بين طرفي الوادي. وهذا السلك موجود منذ أكثر من أربعين عاماً لتسهيل نقل الأغراض عبر الوادي. لكن الدولة لم تجد حلاً لربطها بالتيار الكهربائي.

يلجأ السكان إلى بطاريات السيارات التي يستعملونها لإنارة المنازل ولتشغيل التلفاز.

المختار علي عبد الله يشير إلى أن الحرمان طال إمدادت المياه. فشبكة المياه لم تصلنا وكنا نعاني من نقص دائم في مياه الشرب. لذلك بادرنا إلى شراء قساطل واستجررنا المياه من نبع الغمقة بطول ثلاثة آلاف متر.

متوسط عدد أفراد الأسرة في مشمش ١٥ فرداً. المرأة تقوم بكافة الأعمال المنزلية، إضافة إلى تأمين الحطب والزراعة والخياطة.

البلد ٢٠٠٤/١٢/٥

٣- المهجرون المهجورون في طرابلس – باب التبانة

انتهت الحرب منذ عقد ونيف، إلا أن المباني التي تضررت من جرائها في الأحياء الشعبية في طرابلس ما زالت على حالها. وزارة المهجرين غائبة ووعود الزعماء المحليين لم تزل وعوداً. وأصحاب تلك المباني ينتظرون التعويض في حين يعيش المهجرون فيها برفقة الجرذان والمياه الآسنة التي تجري في طوابقها السفلية. على مقربة من تلك المباني تمتد سوق التبانة المكتظة ببسطات خضار وبائعين. في هذه السوق التي تحتل الأرصفة عالم من العنف والضجيج.

عندما تتجول في مدينة طرابلس وبخاصة في الأحياء الشعبية، تراها تحدثك عما مر بها من ويلات الحرب الأهلية.. انتهت الحرب ولم تنته المأساة. كانت الحكومة خصصت صناديق لإعادة المهجرين إلى منازلهم وإعادة الإعمار إلى كل المناطق، ولكن من سوء حظ أهالي طرابلس والشمال أن صندوقهم فارغ. في حين أن الصناديق الأخرى تعاني التخمة والهدر . فبالرغم من الأهالي تقدموا بطلبات منذ مطلع التسعينات من القرن الماضي، إلا أنهم لم يحصلوا على شيء من صندوق المهجرين.

البلد ٢٠٠٤/١٢/٧